

## لسان العرب

( ثأر ) الثَّأْرُ والثُّؤْرَةُ الذَّحْلُ ابن سيده الثَّأْرُ الطَّلَبُ بالدَّمْ .  
وقيل الدم نفسه والجمع أَثَارٌ وآثَارٌ على القلب حكاه يعقوب وقيل الثَّأْرُ قَاتِلُ  
حَمِيمِكَ والاسم الثُّؤْرَةُ الْأَصْمَعِيُّ أَدْرَكَ فُلَانٌ ثُؤْرَتَهُ إِذَا أَدْرَكَ مِنْ يَطْلُبُ  
ثَأْرَهُ وَالثُّؤْرَةُ كَالثُّؤْرَةِ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَيُقَالُ ثَأْرَتُ الْقَتِيلِ وَبِالْقَتِيلِ  
ثَأْرًا وَثُؤْرَةُ فَأَنَا ثَائِرٌ أَي قَتَلْتُهُ قَاتِلَهُ قَالَ الشَّاعِرُ شَفَايَتٌ بِهِ نَفْسِي  
وَأَدْرَكَتُ ثُؤْرَتِي بَنِي مَالِكٍ هَلْ كُنْتُ فِي ثُؤْرَتِي نِكَاسًا ؟ وَالثَّائِرُ الَّذِي لَا  
يَبْقَى عَلَى شَيْءٍ حَتَّى يُدْرِكَ ثَأْرَهُ وَأَثَارَ الرَّجْلِ وَالثَّأْرُ أَدْرَكَ ثَأْرَهُ وَثَأْرُ  
بِهِ وَثَأْرَهُ طَلَبَ دَمَهُ وَيُقَالُ ثَأْرْتُكَ بِكَذَا أَي أَدْرَكَتُ بِهِ ثَأْرِي مِنْكَ وَيُقَالُ ثَأْرْتُ  
فُلَانًا وَثَأْرْتُ بِهِ إِذَا طَلَبْتَ قَاتِلَهُ وَالثَّائِرُ الطَّالِبُ وَالثَّائِرُ الْمَطْلُوبُ وَيَجْمَعُ الْأَثَارَ  
وَالثُّؤْرَةَ الْمَصْدَرُ وَثَأْرَتُ الْقَوْمِ ثَأْرًا إِذَا طَلَبْتَ بِثَأْرِهِمْ ابْنَ السَّكَيْتِ ثَأْرَتُ  
فُلَانًا وَثَأْرَتُ بِفُلَانٍ إِذَا قَتَلْتَهُ قَاتِلَهُ وَثَأْرُكَ الرَّجُلِ الَّذِي أَصَابَ حَمِيمَكَ وَقَالَ  
الشَّاعِرُ قَتَلْتُ بِهِ ثَأْرِي وَأَدْرَكَتُ ثُؤْرَتِي .

( \* يظهر أن هذه رواية ثانية البيت الذي مر ذكره قبل هذا الكلام ) .

وقال الشاعر طَعَنَتْ ابْنَ عَيْدٍ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرٍ لَهَا نَفَذٌ لَوْ لَا  
الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا وَقَالَ آخِرُ حَلَفْتُ فَلَمْ تَأْتِمْ يَمِينِي لِأَثَارِنِ عَدِيَّاءِ  
وَنُعْمَانَ بْنَ قَيْلٍ وَأَيُّهَا مَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ قَتَلَهُمْ بَنُو شَيْبَانَ  
يَوْمَ مَلِيحَةَ فَحَلَفَ أَنْ يَطْلُبَ بِثَأْرِهِمْ وَيُقَالُ هُوَ ثَأْرُهُ أَي قَاتَلَ حَمِيمَهُ قَالَ جَرِيرٌ وَامْدَحُ  
سَرَاةَ بَنِي فُقَيْمٍ إِنْ نَهَمُ قَتَلُوا أَبَاكَ وَثَأْرُهُ لَمْ يُقْتَلِ قَالَ ابْنُ بَرِي هُوَ  
يَخَاطَبُ بِهَذَا الشَّعْرَ الْفَرَزْدَقُ وَذَلِكَ أَنَّ رَكْبًا مِنْ فُقَيْمٍ خَرَجُوا يَرِيدُونَ الْبَصْرَةَ وَفِيهِمْ امْرَأَةٌ مِنْ  
بَنِي يَرْبُوعَ بِنْتُ حَنْظَلَةَ مَعَهَا صَبِيٌّ مِنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي فُقَيْمٍ فَمَرُّوا بِخَابِيَةِ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَعَلَيْهَا  
أَمَةٌ تَحْفَظُهَا فَأَشْرَعُوا فِيهَا إِلَيْهِمْ فَنَهَتَهُمُ الْأَمَةُ فَضَرَبُوهَا وَاسْتَقَوْا فِي أَسْقِيَتِهِمْ فَجَاءَتْ  
الْأَمَةُ أَهْلَهَا فَأَخْبَرَتْهُمْ فَرَكِبَ الْفَرَزْدَقُ فَرَسًا لَهُ وَأَخَذَ رِمْحًا فَأَدْرَكَ الْقَوْمَ فَشَقَّ أَسْقِيَتَهُمْ  
فَلَمَّا قَدِمَتِ الْمَرْأَةُ الْبَصْرَةَ أَرَادَ قَوْمُهَا أَنْ يثَأَرُوا لَهَا فَأَمَرْتَهُمْ أَنْ لَا يَفْعَلُوا وَكَانَ لَهَا  
وَلَدٌ يُقَالُ لَهُ ذَكْوَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَرَّةَ بْنِ فُقَيْمٍ فَلَمَّا شَبَّ رَاضَ الْإِبِلَ بِالْبَصْرَةَ فَخَرَجَ يَوْمَ عِيدِ  
فَرَكِبَ نَاقَةَ لَهُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمٍّ لَهُ مَا أَحْسَنَ هَيْئَتِكَ يَا ذَكْوَانُ لَوْ كُنْتُ أَدْرَكَتُ مَا صُنِعَ بِأُمَّكَ  
فَاسْتَنْجَدَ ذَكْوَانُ ابْنَ عَمٍّ لَهُ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى غَالِبًا أَبَتَا الْفَرَزْدَقَ بِالْحَزْنِ مَتَنَكِرِينَ  
يَطْلُبَانِ لَهُ غِرَّةً فَلَمْ يَقْدِرَا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تَحَمَّلَ غَالِبٌ إِلَى كَاطِمَةَ فَعَرَضَ لَهُ ذَكْوَانُ وَابْنُ

عمه فقلا هل من بغير يباع ؟ فقال نعم وكان معه بغير عليه معاليق كثيرة فعرضه عليهما فقلا حط لنا حتى ننظر إليه ففعل غالب ذلك وتخلف معه الفرزدق وأَعوان له فلما حط عن البعير نظرا إليه وقالا له لا يعجبنا فتخلف الفرزدق ومن معه على البعير يحملون عليه ولحق ذكوان وابن عمه غالباً وهو عديل أُم الفرزدق على بغير في محمل فعقر البعير فخر غالب وامرأته ثم شدا على بغير جِعْثَيْنِ أُخْتِ الْفَرَزْدَقِ فَعَقَرَاهُ ثُمَّ هَرَبَا فَذَكَرُوا أَنَّ غَالِبًا لَمْ يَزَلْ وَجِعًا مِنْ تِلْكَ السَّقَطَةِ حَتَّى مَاتَ بِكَاطِمَةَ وَالْمَثْدُورُ بِهِ الْمَقْتُولُ وَتَقُولُ يَا ثَارَاتِ فُلَانِ أَيْ يَا قَتْلَةَ فُلَانٍ وَفِي الْحَدِيثِ يَا ثَارَاتِ عَثْمَانَ أَيْ يَا أَهْلَ ثَارَاتِهِ وَيَا أَيْهَا الطَّالِبُونَ بِدَمِهِ فَحَذَفَ الْمِضَافَ وَأَقَامَ الْمِضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ وَقَالَ حَسَانٌ لَدَتَّ سَمْعَنٌ وَشَيْكَاً فِي دِيَارِهِمْ إِنْ أَكْبِرُ يَا ثَارَاتِ عَثْمَانَا الْجَوْهَرِي يُقَالُ يَا ثَارَاتِ فُلَانِ أَيْ يَا قَتْلَتَهُ فَعَلَى الْأَوَّلِ يَكُونُ قَدْ نَادَى طَالِبِي الثَّأْرِ لِيَعِينُونَهُ عَلَى اسْتِيفَائِهِ وَأَخَذَهُ وَالثَّانِي يَكُونُ قَدْ نَادَى الْقَتْلَةَ تَعْرِيفًا لَهُمْ وَتَقْرِيعًا وَتَفْطِيعًا لِلأَمْرِ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَجْمَعَ لَهُمْ عِنْدَ أَخَذِ الثَّأْرِ بَيْنَ الْقَتْلِ وَبَيْنَ تَعْرِيفِ الْجُرْمِ وَتَسْمِيَتُهُ وَقَرَعُ أَسْمَاعِهِمْ بِهِ لِيَصْدَعَ قُلُوبَهُمْ فَيَكُونُ أُنْكَأً فِيهِمْ وَأَشْفَى لِلنَّاسِ وَيُقَالُ اثْتَأَّرَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ إِذَا أَدْرَكَ ثَأْرَهُ وَكَذَلِكَ إِذَا قَتَلَ قَاتِلَ وَلِيِّهِ وَقَالَ لَبِيدٌ وَالنَّيْبُ إِذَا تَعَرَّضَ مِنْ نَيْبِ رِمَّةٍ خَلَقًا بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنَّ نَيْبَ كُنْتُ أَثْتَأَّرُ أَيْ كُنْتُ أَنْحَرَهَا لِلضِّيْفَانِ فَقَدْ أَدْرَكَتُ مِنْهَا ثَأْرِي فِي حَيَاتِي مَجَازَةً لِتَقَضِّمِهَا عِظَامِي النَّخِرَةَ بَعْدَ مَمَاتِي وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا لَمْ تَجِدْ حَمًا ضًا ارْتَمَتْ عِظَامَ الْمَوْتَى وَعِظَامَ الْإِبِلِ تُخْمَصُ بِهَا وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَوْمَ الشُّورَى لَا تَعْمَدُوا سِيُوفَكُمْ عَنْ أَعْدَائِكُمْ فَتَتَوْتَرُوا ثَأْرَكُمْ الثَّأْرُ هَهُنَا الْعَدُوُّ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الثَّأْرِ أَرَادَ أَنْكُمْ تَمَكِّنُونَ عَدُوَّكُمْ مِنْ أَخَذِ وَتَوْتَرَهُ عِنْدَكُمْ يُقَالُ وَتَوْتَرْتُهُ إِذَا أَصَبْتَهُ بِسَوْتَرٍ وَأَوْتَرْتُهُ إِذَا أَوْتَرْتَهُ وَتَوْتَرْتُهُ وَمَكْنَتُهُ مِنْهُ وَاثْتَأَّرَ كَانَ الْأَصْلُ فِيهِ اثْتَأَّرَ فَأُدْغِمَتْ فِي الثَّاءِ وَشَدَّتْ وَهُوَ افْتَعَالٌ .

( \* قوله « وهو افتعال إلخ » أي مصدر اثتأر افتعال من تأر ) من تأر والثأرُ المُنْزِمُ الَّذِي يَكُونُ كُفْؤًا لِدَمٍ وَلِيٍّ وَكَذَلِكَ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ الثَّأْرُ الْمُنْزِمُ الَّذِي إِذَا أَصَابَهُ الطَّالِبُ رَضِيَ بِهِ فَنَامَ بَعْدَهُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ اسْتَأَّرَ فُلَانٌ فَهُوَ مُسْتَأْتَرٌ إِذَا اسْتَعَاثَ لِيَتَأَّرَ بِمَقْتُولِهِ إِذَا جَاءَهُمْ مُسْتَأْتَرٌ كَانَ زَمْرَهُ دَعَاءً أَلَا طَيْرُوا بِكُلِّ وَ أَيْ نَهْدٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ كَأَنَّهُ يَسْتَعِيثُ بِمَنْ يُنْجِدُهُ عَلَى ثَأْرِهِ وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمَوْتُورُ الثَّائِرُ أَيْ طَالِبُ الثَّأْرِ وَهُوَ طَلَبُ الدَّمِ وَالتَّوْرُورُ الْجَلُوزُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ التَّاءِ أَنَّهُ التَّوْرُورُ بِالتَّاءِ عَنِ الْفَارِسِيِّ

